كلمة بعنوان :

(اغتنام ما بقي من العشر الآواخر من رمضان)

بمنزل الشيخ محمد عكور بقرية العكرة بمحافظة الطوال بتاريخ

1439/09/23 هجري.

تم هذا العمل من خلال شبكة خير أمة.

www.bestnationnw.com

للاستفسار وتصحيح الأخطاء إن وجدت التواصل عبر الايميل:

Mhmodrafd4@gmail.com

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، الحمد لله رب العالـمين، والصَّلاة والسَّلام على نبينا **محمَّد** وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين؛ **أمَّا بعد** :

فإنَّ من فضل الله ﷻ علينا معشر الأحبَّة أن جمعنا وإيَّاكم في هذا الـمجلس الطيب الذي نسأل الله ﷻ أن يجعله مباركاً في بيت صاحب الفضيلة الشَّيخ العالم الجليل والـمربي النبيل الشيخ **محمد بن محمد صغير عكور** - حفظه الله - وإيَّاكم، هذا اللقاء في هذه الليلة ليلة السبت، موافق ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك **1439** من هجرة المصطفى ﷺ، هذا الـمجلس - ولله الحمد - عامر بكم وبأمثالكم من طلبة العلم، حملة كتاب الله ﷻ، حفظت السُّنَّة والحديث والـمتفقهين فيهما، وإنَّ العبد يجب عليه بعد أن حفظ ما منَّ الله به عليه من كتابه وما يسَّر الله ﷻ له من حفظ سُنَّة رسوله ﷺ، يجب أن يحافظ على وقته فلا يصرفه إلا

في النافع الذي يعود عليه بخيري الدنيا والآخرة، لأنَّه مسؤول عنه، لأنَّ العمر ساعات والآجال قريبة، والأعمال قليلة، نسأل الله ﷻ أن يوفقنا وإياكم لاغتنام الأوقات الفاضلات الشريفات في الأعمال الصالحات، وإنَّا ولله الحمد نحن في هذه الليالي في ليالي شريفات فاضلات، ألا وهي ليال العشر الأواخر من شهر رمضان الـمعظم، التي كان رسول الله ﷺ يهتم لها غاية الاهتمام، حيث كان يخلط العشر الأول والعشر الوسطى بصلاة ونوم، فإذا دخلت العشر الأواخر شدَّ مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله، وكان يعتكف عليه الصلاة والسلام العشر الأواخر من رمضان كما جاء ذلك في الصحيح من حديث أم الـمؤمنين عائشة رضي الله عنها حتَّى توفاه الله، فلمَّا توفاه الله اعتكف أزواجه من بعده، وكنَّ تسعًا - رضي الله تبارك وتعالى عنهنّ جميعًا -، والحاصل أنَّ هذه العشر ينبغي أن يُهتم بها، وأن يُحرص على ساعاتها ودقائقها، ويُحرص

عليها بعمارتها بذكر الله ﷻ، قراءة القرآن، والاستغفار، والصَّلاة، والتضرّع إلى الله ﷻ، لأنَّها ما هي إلا ليالي معدودة، ولا يدري الإنسان هل يبلغ آخر الشهر، ولا يدري الإنسان إن بلغ آخر الشهر هل يعود عليه هذا الشهر من قابل، الأمور بيد الله ﷻ، فالحازم الكيس هو الذي يستغل هذه الـمواسم وقد متَّعه الله حتَّى بلَّغه إياها، فيجب علينا معشر الأحبَّة ألا نُضيِّع ساعاتها، ولا نُضيِّع دقائقها فيما لا يعود علينا بالنفع في ديننا ولا في أُخرانا، ولنعلم أنَّ العبد يجالد نفسه في مقابل هواها، فالنفس تهوى وتتمنى، والشيطان يسوِّل ويزيِّن ويُزخرف - نسأل الله العافية والسلامة -، وشياطين الإنس كذلك الذين يَحرفونك عن استغلال أوقات الطاعات، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾[الأنعام]، والزخرف كلّ ما كان يخطف

الأبصار لـِما فيه من البهرج، ولـِما فيه من التجميل في الظاهر، وهو على غير حقيقته، فالواجب على العبد ألَّا يصحب إلا من يُذكِّره بالله حاله، أو يدلَّه على الله مقاله، ويُعينه على طاعة الله ﷻ، وخصوصًا في هذه الليالي لا يُفرِّط فيها، ولا في ساعاتها فإنَّها معدودة ومحدودة، والعبد باب التوسع في الـمباحات أو باب قضاء الـمباحات له غير هذه الأوقات، فله أن يقضيها في النَّهار، يقضيها في العصر، يقضيها بعد الفجر، أمَّا الليل فينبغي أن يكون أشح به من شُح البخيل بماله، الواجب علينا أن نكون كذلك، لأنَّ هذا الباب باب عظيم إذا فتح فيه مقدار ثُقب الأبرة انفتح عليك، ولا يمكن أن يُسد.

أسال الله ﷻ أن يرزقنا وإياكم جميعًا الفقه في دينه، والبصيرة فيه، وأن يفقهنا وإياكم في أمور ديننا ودنيانا، وأن يجعلنا وإياكم من الموفقين السابقين للخيرات والمسارعين إليها، كما نسأله ﷻ أن يغفر لنا زللنا وخطأنا

وهزلنا وكل ذلك عندنا، كما نسأله ﷻ أن يتمم علينا وعليكم هذه العشر التي نحن وإياكم الآن في أولها أو قريب من نصفها قد مضى منها الثلث وبقي منها الثلثان، فنحن نسأل الله ﷻ الذي بلغنا هذه العشر أن يبلغنا تمامها بتمام الشهر، كما نسأله ﷻ يجعلنا وإياكم ممن صام رمضان إيمانًا واحتساباً فغفر له ما تقدم من ذنبه، وقام رمضان ايمانًا واحتسابًا فغفر له ما تقدم من ذنبه، وقام ليلة القدر إيمانا واحتسابًا ووفق لها فغفر له ما تقدم من ذنبه إنَّه جواد كريم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان، والحمد لله رب العالمين، ونطلب من صاحب الفضيلة الشيخ محمد أن يقول ما يفتح الله ﷻ به عليه.

الشيخ محمد عكور: الحمد لله رب العالـمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أوَّلاً: أحيي وأرحب بالشيخ الفاضل الشيخ **أبو أنس محمد بن هادي المدخلي** - حفظه الله -، وأمدَّ في عمره في طاعة الله، ونفع به الإسلام والـمسلمين، وجعله سندًا للسُّنَّة مدافعًا عنها، مناضلاً كما شهدناه وعرفناه في ذلك، ونسأل الله ﷻ أن يجزيه خير الجزاء على ما يسبق إليه من فضل، ومن ذلك: تجشمه وسعيه إلينا ليزورنا في منزلنا، وكنت يعلم الله ﷻ أني أحب أن أكون أنا الزائر له، ولكنَّه دائمًا يسبق إلى الفضل، وهكذا أهل العلم وأهل الفضل لا يبالون بما يلاقون من التعب، وهذه سُنَّة مشايخنا الشيخ أحمد والشيخ زيد - رحمهم الله رحمة الابرار -، فما أحس إلا بالواحد منهم أو الإثنين إلا وهما يطرق الباب ومن أنا من صغار طلابهم، فنسأل الله ﷻ أن يجزي الشيخ محمد خير الجزاء.

الشيخ محمد : أنت من كبار طلابهم .

الشيخ محمد عكور : الله يوفقنا وإياكم لـِما يحبه ويرضاه، والله يا شيخ ما أرى لفضل على أصغر طلابي، إني أراهم يعني لا أفضلهم لا في دين ولا في علم، هكذا ينبغي للإنسان أن يهضم حق نفسه، ولا شكَّ أنَّ عنده من النقص ما لا يعلمه إلا الله ﷻ.

فنسأل الله ﷻ كما جمعنا في هذا المكان في هذه الليلة المباركة مع زيارة الشيخ محمد وطلابنا الذين جاؤوا معه، نسأل الله ﷻ أن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يجعل هذا المجلس في موازين حسناتنا إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، ولا أريد أن أطيل فالشيخ قد اتحفنا بما يفيد ولا نحب أن نأخذ من وقته، فهو على عجل، نسأل الله ﷻ أن يختم لنا بخير، وأن يجعلنا وإياكم من العتقاء من النَّار في هذا الشهر، نسأل الله أن يعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا من النار، كما نسأله ﷻ أن يوفق ولاة أمرنا لما يحب ويرضاه، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء، إنه

ولي ذلك والقادر عليه، صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

للاستماع للمادة صوتيًا :

(تم هذا العمل من خلال شبكة خير أمة)